

جودة الحياة كما تدركها تلميذات المرحلة الإعدادية الدارسات لمادة الاقتصاد المنزلي

إعداد

الباحثة / حسناء عبدالله محمود سالم

أ.د / ايمان عبدالحكيم الصافوري
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

أ.د/ محمد عبدالسلام غنيم
أستاذ علم النفس التربوي
عميد كلية التربية سابقا
جامعة حلوان

أ.م.د/ منى عرفه عبدالوهاب
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في جودة الحياة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة البحث من (٣٥) تلميذة ، وطبقت الباحثة مقياس جودة الحياة المعد بواسطة الباحثة ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي متوسط ، وفي ضوء النتائج أوصى البحث ضرورة إدراج أبعاد جودة الحياة ضمن المقررات الدراسية في ظل تغيرات المجتمع المستمرة، عقد دورات تدريبية لمعلمات وموجهات الاقتصاد المنزلي للتعريف بأبعاد جودة الحياة وأهمية تنميتها للطالبات بمختلف المراحل العمرية ، ضرورة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية بهدف تنمية أبعاد جودة الحياة من خلال متغيرات أخرى. عمل برنامج إرشادي سلوكي لرفع الشعور بجودة الحياة في الجانب العاطفي والمزاجي لإزالة الخوف من المستقبل والقلق والتغلب على الشعور بالوحدة والحزن ، وتدريب التلميذات على الهدوء في مواجهة الأزمات وقوة الإرادة ، عمل دورات تدريبية وبرامج تدريبية لتلميذات المرحلة الإعدادية عن كيفية استغلال الوقت وممارسة الأنشطة الاجتماعية للترويح عن النفس .

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة – تلميذات المرحلة الإعدادية – الاقتصاد المنزلي

Quality of life as recognized by middle school students studying home economics

Prof.Mohamed Abdel Salam GHoneim*Prof.EmanAbdel Hakim El Safory
Professor of Educational Psychology Professor of curricula&**
Dean of the Faculty of Education Teaching Methods Faculty of
Former Helwan University Economics Helwan University
Mona Arafa AbdELwahab
Professor of curricula
& Teaching Methods Faculty of Home
Economics Helwan University

Hasnaa Abdullah Mahmoud Salem

Abstract:

The current research aimed to identify the level of third graders in middle school in the quality of life, The researcher used the descriptive curriculum, The research sample consisted of (35)female students, She applied the quality of life for third graders is average, In light of the result, the research recommended the need to include dimensions of quality of life in the syllabi following the nudity stage , It is necessary to conduct more research in the future in order to realize the dimensions of quality life without others , Behavioral guidance program has been developed to raise the feeling of quality of life in emotional and emotional response to the message of fear of the future and anxiety and to overcome loneliness and sadness , Training female students to be calm in the face of crisis and strength of will , Training courses and training programs for middle school students on how to use time and engage in social activities in order to overcome their feelings of Recreation.
Keywords: Quality of life- Middle school students- Home Economics.

مقدمة:

يمر العالم اليوم بمرحلة تطور متلاحقة الخطي، وذلك نتيجة للثورات العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات التي كان لها تأثيراً على تزايد المعرفة بشكل واسع ، مما أدى الى تحويل العالم إلى قرية صغيرة ، وقد وجهت المجتمعات المختلفة أهمية خاصة إلى الاستفادة من تطور المعرفة في تطوير المجتمع والسعي إلى تحقيق الريادة والتميز لاستثمار ثرواتها وخاصة الثروة البشرية ، وذلك بوضع الخطط والآليات المختلفة التي تسهم في تنمية المهارات المختلفة للثروة البشرية لتمكينها من الابداع في مواجهة التحديات المختلفة وامتلاك مهارة التفاعل مع متغيرات الحياه بصورة إيجابية تحقق معايير جودة الحياة . (راندا المنير ، ٢٠٠٨ ، ٣)

تُعد الجودة من أكثر المصطلحات استخداماً في السنوات الأخيرة في العديد من المجالات والدراسات ، حتى أصبح القرن الواحد والعشرين عقد الجودة ، حيث أن الدراسات الاحصائية في جودة المنتجات الصناعية تشير إلى أن المستهلك أصبح أكثر وعياً وأكثر اهتماماً بالجودة، وهذا التطور والاهتمام يجعل من الجودة ضرورة ومطلب أساسي في العالم اليوم . (سامية عدائكة ، ٢٠٢٠ ، ١٧٣)

ونجد ان مبادرة حياة كريمة التي أطلقها السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي هي خير مثال لمحاولة الوصول الى جودة الحياة ، وهي مبادرة متعددة في أركانها ومتكاملة في ملامحها. تنبُع هذه المبادرة من مسؤولية حضارية وُبعد إنساني قبل أي شيء آخر، فهي أبعدُ من كونها مبادرة تهدفُ إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري، لأنها تهدف أيضا إلى التدخل الآني والعاجل لتكريم الإنسان المصري وحفظ كرامته وحقه في العيش الكريم، ذلك المواطن الذي تحمل فاتورة الإصلاح الاقتصادي والذي كان خير مساند للدولة المصرية في معركتها نحو البناء والتنمية. لقد كان المواطن المصري هو البطل الحقيقي الذي تحمل كافة الظروف والمراحل الصعبة بكل تجرد وإخلاص وحب للوطن ، وتسعى هذه المبادرة إلى تقديمه من حزمة متكاملة من الخدمات، التي تشملُ جوانبَ مختلفة صحية واجتماعية ومعيشية، هي بمثابة مسؤولية ضخمة ستشارِكُ هذه الجهات المختلفة في شرفِ والتزامِ تقديمها إلى المواطن المصري، لا سيما من الفئات المجتمعية الأكثر احتياجاً للمساعدة ولمد يد العون لها، حتى تستطيع أن تحيا الحياة الأفضل التي تستحقها والتي تضمن لها الحياة الكريمة.

(<https://www.hayakarima.com/about.html>)

إن جودة الحياة من أهم الموضوعات في حياة الأفراد بصفة عامة وتلميذات المرحلة الاعدادية بصفة خاصة نظراً لكونها قاعدة أساسية تعمل على إدارة شئون حياتهم وتقادي الكثير من العواقب والمشاكل التي يمكن أن يتعرضوا لها في حياتهم وأن كان مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي يتم تناولها في علوم مختلفة ومجالات عديدة. ومن العلوم التي اهتمت بجودة الحياة كان علم النفس الذي تبنى هذا المفهوم في مختلف التخصصات المختلفة النظرية منها والتطبيقية ، فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة الإنسان .

ويرى عادل الأشول (٢٠٠٥) أنه إذا تتبعنا الدراسات النفسية الحديثة نلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام وجودة الحياة بشكل خاص لما لها من تأثير مباشر على تحقيق التوافق والسعادة والرضا لدى الأفراد ، ونلاحظ أن العلماء والباحثين بدأوا يتطرقون لمتغيرات لم تكن موجودة من قبل مثل (السعادة ، الأمل ، التفاؤل ، النظرة الإيجابية ، جودة الحياة) ولم يصبح الهدف هو محاولة إصلاح الخلل في الشخصية بصورة منفردة بل العمل على تحسين جوانب الشخصية التي تعاني من القصور .

وبما أن جودة الحياة تعبر عن جودة الحياة الاجتماعية التي يكونها الأفراد في مجتمعاتهم ، فإن المرحلة الأعدادية من أهم المراحل التعليمية بالنسبة للتلميذات ، فهمة مرحلة نمائية هامة في حياتهن ، ولها دور تربوي واجتماعي هام ، وهذا ما أكدته دراسة (سيديك ودياكري ١٩٨٤) والتي أوضحت أن الضغوط التي يتعرض لها المراهقون في المدرسة ترتبط بمدى جودة الحياة النفسية أو الصحة العامة لهم .

ومن خلال البحث في الدراسات المرتبطة بجودة الحياة تبين وجود تناقض بين الدراسات في مستوى جودة الحياة بين الذكور والإناث منها ما يؤكد انه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة مثل دراسة زانج ونورفيليتس Zhang & Novelist (٢٠٠٢) بينما كشفت عدة دراسات أخرى على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة مثل دراسة كريستين (٢٠٠٣) Kristen ، دراسة (السيد كامل الشربيني ٢٠٠٧) ، دراسة (العادلي ٢٠٠٦) ، حسن المحرزي (٢٠٠٦) ، ونجد التناقض واضح بين نتائج الدراسات على تأثير الجنسين بجودة الحياة ، لكن ما هو مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الاعدادي هذا ما سوف نعرفه في هذا البحث.

كما أكدت وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الإقتصاد المنزلي لعام (٢٠٠٩) على أهمية تنمية المهارات الحياتية التي تشعر الفرد بدوره وأهميته في الحياة فينعكس على درجة شعوره بجودة الحياة لدى المتعلم خريج التعليم العام ، حيث أن أهداف التربية الأسرية ترتبط بالأهداف العامة للتعليم المنبثقة من أهداف الدولة والسياسة العامة لها والخاصة بإعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة تغيرات المستقبل . (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد ، ٢٠٠٩)

وهذا بدوره يلقي على عاتق مصممي مناهج الإقتصاد المنزلي تطوير المناهج لتنمية مثل هذه المهارات لدى المتعلم حتى يستطيع مأكبة التغيير الاجتماعي السريع .

كما نلاحظ تميز مقررات الإقتصاد المنزلي عن غيرها من المقررات الدراسية في درجة ارتباطها بواقع حياة الأفراد ، فإن محور اهتمام مقررات الإقتصاد المنزلي ينصب حول إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية ومحتوى المقررات العلمية ، وذلك من خلال تنمية المهارات الذهنية والاجتماعية والوجدانية والعملية لدى التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الأبعاد . (تغريد عمران ، ٢٠٠٤)

وبالنظر لمجالات علم الإقتصاد المنزلي (مجال العلاقات الأسرية ، مجال الأمومة والطفولة ، مجال إدارة الموارد وترشيد الاستهلاك ، مجال الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة ، مجال المسكن وتنسيقه وتجميله والبيئة المحيطو وصيانة المرافق ، مجال

التنزيق الملبسي والمشغولات اليدوية) نجد أن جميعها ترتبط بالحياة وتسهم من خلال محتواها في مساعدة الأفراد في التكيف مع متغيراتها وهو الأمر الذي يتيح فرص تعليم وتعلم تسمح بتنمية أبعد جودة الحياة بسهولة ويسر التي قد يصعب توفرها في مجال دراسي آخر في مناهج التعليم المدرسي .

يعتبر منهج الاقتصاد المنزلي من المناهج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أبعاد جودة الحياة بمفهومها العام حيث أن طبيعته توجد علاقة وطيدة بحياة الإنسان فهي تهتم بعلاقة الإنسان ومظاهر حياة الإنسان ، ومن هنا يرتبط علم الاقتصاد المنزلي بفروع العلوم البشرية ويعني هذا أنه من العلوم التي تخدم البشرية من خلال ما توفره من أشكال جديدة للمعرفة تساعد على تحقيق الرضاء النفسي عن حياته كإنسان في المجتمع بكل علاقاته ، ومن ثم تصبح أكثر قدرة على التأثير في تكوي شخصية الإنسان .

بنتبع الدراسات النفسية الحديثة نلاحظ هذا الاهتمام بمفهوم جودة الحياة للفرد مثل دراسة كلا من عبد الحميد حسن ، راشد المحرزي (٢٠٠٩) ، محمد منسي ، علي كاظم (٢٠٠٩) ، مرفت شوقي ، أسامة أبوسريع (٢٠٠٩) ، سمية طه جميل ، داليا خيرى (٢٠١٢) ، خديجة أحمد بخيت (٢٠١٢) ، خميس محمد خميس ، سليم عبدالحمن (٢٠١٤) ، سحر فتحي عبدالمحسن (٢٠١٨) ، وهذا يعكس بدوره أهمية هذا المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية للفرد من إحساس الفرد بالرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها ، وتحقيق الذات ، وإدراك الفرد لقيمة الحياة التي يحياها .

يتضح مما سبق أن هناك ضرورة لتضمين أبعاد جودة الحياة بمناهج الاقتصاد المنزلي بجميع المراحل الدراسية والتي قد تسهم في تنمية جودة الحياة لدى المتعلمين ، واقترحت الباحثة أن تتعرف على مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي كخطوة أولى لتطوير جميع المراحل ومن هنا كان لابد من معرفة مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث .

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق استشعرت الباحثة مشكلة البحث من خلال النقاط التالية :
أولاً- بتحليل محتوى مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الاعدادية المستهدفة (الصف الثالث الاعدادى) اتضح أن هناك قصور فى مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادى لمقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادى ، حيث يتضح غياب عدد من أبعاد جودة الحياة فى المحتوى والأهداف للمقرر .

ثانياً- استطلاع رأي المعلمات باستخدام استبيان استطلاع الرأي التي اجرتها الباحثة بمقابلة عدد من معلمات الاقتصاد المنزلي والموجهات وبلغ عددهن (٢٠) وكانت محاور الاستبيان (إدراكهم لمفهوم جودة الحياة ، ممارستهم لأبعاد جودة الحياة) وأسفرت نتائج الاستبيان عن:

- هناك ضعف ثقافى تمثل بنسبة ٨٥% لدى عدد ١٧ معلمة اقتصاد منزلي طبق عليهم الاستبيان لإستكشاف مدى إدراكهن لمفهوم جودة الحياة .

- أتضح أن النسبة التكرارية لعدد ١٨ معلمة اقتصاد منزلي كانت ٩٠% لا يمارسن تنمية أبعاد جودة الحياة داخل الفصل المدرسي، ونسبة ١٠% عدد ٢ معلمة لديهن خلفية عنها.

- أشارت نتائج الاستبيان إلى وجود غياب لتضمين أبعاد جودة الحياة في منهج الاقتصاد المنزلي مما يدفعهم إلى عدم التطرق لها مع التلميذات .

هدف البحث:

- التعرف على واقع مستوى جودة الحياة كما تدركها تلميذات الصف الثالث الاعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

- التعرف على أبعاد جودة الحياة ودور الاقتصاد المنزلي كعلم تطبيقي يمارس في الحياة الأسرية في أن يتبنى تلك الأبعاد لتستفيد منها التلميذات.

الأهمية التطبيقية :

- تقديم رؤية تحليلية لواقع منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي ومضمون جودة الحياة داخله، مما قد يدفع الباحثين لإجراء دراسات تطبيقية في تنمية جودة الحياة بالمرحلة الإعدادية.

- توجيه أنظار القائمين على إعداد مناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية لضروره تضمين ينمي أبعاد جودة الحياة بموضوعات الاقتصاد المنزلي لاحتاجتنا الشديدة مع التغيرات المعاصرة لأن تستفيد التلميذات من جودة الحياة في حياتهن العملية .

حدود البحث:

حدود بشرية : تم تطبيق البحث على تلميذات الصف الثالث الاعدادي وعددهن (٣٥) تلميذة.

حدود مكانية : تم تطبيق البحث في مدرسة الشهيد محمد نبيه للتعليم الأساسي بقرية الشرقاوية التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفر الشيخ

حدود زمانية : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١

مصطلحات البحث:

جودة الحياة:

تُعرف الجودة في اللغة Quality ، وأصلها من الفعل الثلاثي " جود "، والجيد طبقا لابن منظور نقض الردئ ، وجاد بالشئ جودة ، وجوده أي صار جيدا . (ابن منظور : ١٩٨)

وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز والاتساق والمعايير ، أما مصطلح جودة الحياة فهو مصطلح عالمي يتضمن مفهوم " الجودة فيه ، درجة التميز في سمة أو خاصية من الخصائص . (Alison J, carry & al; 2003)

وهو "بكل بساطة مفهوم يجمع مجمل حال النشاطات الوظيفية للشخص مثل (السلوك ، النمو ، الهوايات ، السعادة ، الحزن ، الطريقة العامة للعيش)".
وعليه فإن جودة الحياة مفهوم جاه يرجع إلى الشعور بالارتياح النفسي والرضى الناجم لتقدير الأشخاص لشروط حياتهم الحالية . (Joseph Oliver & 2005)
وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : "ادراك تلميذات الصف الثالث الإعدادي لوضعها في الحياة وتقييمها الذاتي لها و الناجم عن الرضا العام عن مجالات حياتها (الاسرية ، الصحة الجسمية والنفسية ، التعليمية، الاجتماعية، جودة إدارة الوقت، الجانب العاطفي والمزاجي) ، وذلك حسب ما تظهره استمارة تلميذات الصف الثالث الإعدادي على مقياس جودة الحياة المعد ."
أسئلة البحث :

- 1- ما هي أبعاد جودة الحياة المراد قياس واقعها المدرك لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي ؟
- 2- ما مدى توافر أبعاد جودة الحياة في أهداف ومحتوى ومنهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي ؟
- 3- ما واقع مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي ؟

الإطار النظري والدراسات السابقة :

جودة الحياة : Quality of life:

مفهوم جودة الحياة :

فقد عرفت كل من عبير أنور وفاتن عبد الصادق (٢٠١٠) ، محمود منسي، و كاظم على (٢٠٠٦) أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال الخدمات التي تقدم له في المجالات الحياتية المختلفة .
وترتبط جودة الحياة بجوانب متعددة منها الإحساس الإيجابي لدى الفرد بالحياة و يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين . كما ترتبط جودة الحياة بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية

(Ryff, Dienber Love, Urry, Muller, Rosenkranz Friedman & Singer, 2006)

وتعد جودة الحياة هي عبارة عن "الإدراك الذاتي لنوعية الحياة ، وتتمثل جودة الحياة في تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم ، وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه ، والذي يؤثر بدوره في تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل

في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجهة المواقف الضاغطة". (سلاف مشري ، ٢٠١٤ ، ٣٢)

وتعتبر جودة الحياة هي عملية الدمج والتكامل بين جوانب صحة الفرد الجسمية والنفسية ومستوى عدم الاعتمادية والعلاقات الاجتماعية ، والأسرية والوظيفية والاقتصادية وعلاقة ذلك بما يبرز في المستقبل من أحداث أكاديمية وانفعالية وتقييم شامل للظروف الفعلية لحياته . (Al-Zboon,, Ahmad & Theeb 2014)

كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل (الحالة النفسية - الحالة الانفعالية - الرضا عن العمل - الرضا عن الحياة - المعتقدات الدينية - التفاعل الأسري- التعليم - الدخل المادي) هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية ، وصحته الجسمية ، وقدرته المهارية لجودة الحياة . (عماد جبريل ، ٢٠٠٧)

ويوضح جيلبرج (2010) Gullbergl أن جودة الحياة تتضمن الأبعاد التالية : المستوى الأكاديمي ، والعمل ، والصحة الجسمية ، والصحة النفسية ، والجانب المادي ، والعلاقات الأسرية ، والعلاقات الاجتماعية ، وأنشطة الحياة اليومية.

وتشير إيمان محمود (٢٠١٣) أن مفهوم جودة حياة الفرد مفهوم متعدد الأبعاد والجوانب ، وينظر إلى جودة حياته من زوايا مختلفة ، وهو مفهوم نسبي لدى الشخص ذاته وفقا للمراحل العمرية والدراسية والظروف والمواقف التي تعيشها تلميذات المرحلة الإعدادية ولكن عندما ينظر إلى ربط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية و الأكاديمية والعقلية ، ويتم تلبية إشباع هذه الحاجات عندما تمثل الحاجات وإشباعها مقومات جودة حياة الفرد.

مما سبق يتبين أن جودة الحياة من أهم الموضوعات في حياة الأفراد بصفة عامة نظراً لكونها قاعدة أساسية تعمل على الإدراك الذاتي في حياته وتفادي الكثير من العقاقب والمشاكل التي يمكن أن يتعرضوا لها حيث مفهوم جودة الحياة بالنسبة لهم يمثل إشباع العديد من الجوانب الحياتية اليومية التي يعيشها في بيئته الواقعية .

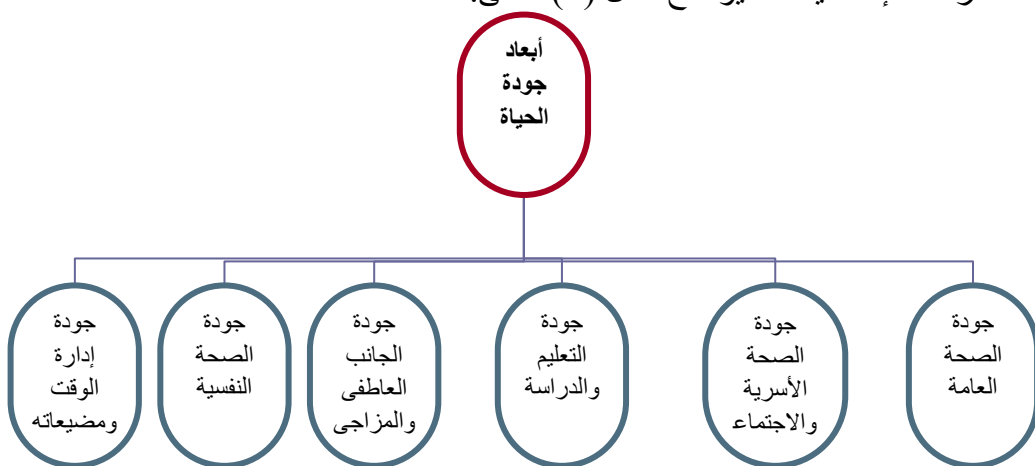
ويعتبر منهج الاقتصاد المنزلي من المناهج الهامة والأساسية لإكساب التلميذات بالمرحلة الإعدادية المعارف والمهارات المختلفة التي تتناسب مع احتياجات التلميذات في تلك المرحلة ، وذلك من خلال جوانب المنهج المختلفة بما تشمله من أهداف ومحتوى وأنشطة تعلم ووسائل تعليمية وأساليب تقويم ، بما يكفل تكيف التعلم بصورة تتناسب مع المرحلة التعليمية والفروق الفردية بين المتعلمين وما يمتلكونه من مهارات وقدرات تمكنهن من تحسن جودة الحياة .

أبعاد جودة الحياة :

يشير عبدالله محمد (٢٠١٠)) إلى أن أبعاد جودة الحياة ثلاثة أبعاد وهي :

- جودة الحياة الموضوعية :وتعني ما يوفره المجتمع للأفراد من إمكانات مادية على جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

- جودة الحياة الذاتية : وتعني كيف يشعر الفرد بالحياة التي يعيشها ومدى رضاه وقناعتهم بحياته وسعادته بها .
 - جودة الحياة الوجودية : وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة ووجود أهداف واضحة للفرد والتي يعيش ن خلالها الفرد حياة متناغمة ويمكنه الوصول للحد الأمثل لأشباع حاجاته البيولوجية والنفسية .
- أما محمد أبو حلاوة (٢٠١١) فقد قسم جودة الحياة إلى بعدين أساسيين وهما المكونات الموضوعية وتشمل (الصحة البدنية ، العلاقات الإجتماعية ، العلاقات الأسرية ، الصحة النفسية ، فلسفة الحياة ، الحقوق ، وقت الفراغ)، فى حين تضمنت المكونات الذاتية (الإدراك الذاتى ، خصائص شخصية الفرد) .
- فى حين قسمتها نورا مصيلحى (٢٠١٩) إلى ثلاثة مجالات وهى جودة الحياة النفسية ، جودة الحياة الإجتماعية ، جودة الحياة الأكاديمية .
- وصنفت سحر عبد الحميد (٢٠١٩) أبعاد جودة الحياة إلى ثلاثة أبعاد وهى جودة الأداء فى العمل ، جودة إدارة الضغوط والإنفعالات ، جودة إدارة الوقت .
- بينما أتفقت ألفت الأشى (٢٠١٨) ومحمود منسى ، على كاظم (٢٠٠٦) فى تصنيف أبعاد جودة الحياة وهى :الصحة العامة - الحياة الأسرية والإجتماعية -التعليم والدراسة -الجوانب الوجدانية للفرد -الصحة النفسية - شغل الوقت وإدارته .
- كما صنفت إيمان خميس (٢٠١١) بأن جودة الحياة تتمثل فى : تقدير السعادة الذاتية - تقدير درجة النضج الشخصى والنفسى -الرضا عن الحياة -الأمل فى الحياة - معنى الحياة .
- وقد تناول البحث الحالى أبعاد جودة الحياة التالية فى ضوء إستطلاع رأى الخبراء بما يتناسب مع محتوى منهج الإقتصاد المنزلى ومستوى المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الإعدادية كما يوضح شكل (١) التالى:



شكل (١) أبعاد جودة الحياة محل دراسة البحث
أهمية تنمية أبعاد جودة الحياة :

أكد فرانك (Frank,2000) إن أبعاد جودة الحياة تعمل على توفير إمكانيات الإنسان العقلية واثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية ، ويكون المحصلة النهائية هي جودة الحياة ومن ثم جودة المجتمع ويتم ذلك من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة ومكان العمل .

وأشار A.hngerهنجر (٢٠١٠) أنها تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير وعلى الإبداع بالإضافة إلى الشعور بالمسؤولية والنمو الإجتماعي والتعليمي والذاتي .

في حين وصف حسن مصطفى (٢٠٠٥) جودة الحياة في أنها تعمل على رقي مستوى الخدمات المادية والإجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وحل المشكلات المعيشية لأفراد المجتمع.

وقد تناولت العديد من الدراسات قياس مستوى جودة الحياة لدى عدة فئات متعددة ومنها

- دراسة هشام (٢٠٠١) وهدفت إلى التعرف على معنى جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة ، وتوصلت النتائج إلى أن المسنين أقل إدراكا لجودة الحياة من طلاب الجامعة ، كذلك لا يوجد تأثير لمكان الإقامة والنظرة إلى جودة الحياة ، حيث لا يوجد اختلاف بين المقيمين في الريف والحضر .

- دراسة Michal ski ميشيل سكاي (٢٠٠٢) وهدفت إلى استطلاع رأي المواطن الكندي حول مقومات جودة الحياة في كندا ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تفاوتاً في آراء المواطنين ما بين مؤيد لتحسين جودة الحياة عن ذي قبل ، وبين معارض في أن الوضع لم يتغير عن السابق ، وطرف يؤكد أن الوضع يزداد سوءاً عما قبل .

- دراسة عبدالله (٢٠٠٨) هدفت إلى دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - حاله الاجتماعية - الحالة المهنية - العمر) على نظرة الراشدين لجودة الحياة ، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للعمر على الإحساس بجودة الحياة لصالح الكبار نظراً لأن خبراتهم في الحياة تساهم في تحسين أسلوب إدراكهم لجودة الحياة .

- دراسة نعبسة (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين ، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات منها إعطاء الطالب مساحة أكبر من الحرية لإثبات الذات وتحقيقها من خلال اختيار نوع الدراسة المناسبة مع قدراته وميوله ، وتخصيص مرد أكاديمي ونفسي يقدم خدمات الإرشاد الفردي والجمعي للطلاب وتطوير قدرة الطلاب على عملية التربية الذاتية وتوسيع آفاق البحث الذاتي عن المعرفة بما يحقق مستوى أعلى من جودة الحياة الجامعية ، وإدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس .

- دراسة الدليمي ، ايمان مخيل ، ايمان عامر ، آية كاظم (٢٠١٢) هدفت للتعرف على قيم تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات جامعة بابل ، والتعرف على الفروق في تقدير الذات وجودة الحياة بين الصفوف الدراسية ، وتوصلت نتائج الدراسة وجود

علاقة ارتباط معنوية بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات الصفين الثالث والرابع في جامعة بابل .

- دراسة فودة (٢٠١٤) هدفت إلى تحديد المستوى المعرفي بمجالات ومؤشرات جودة الحياة للمرأة الريفية بمحافظة الشرقية ، وتتلخص أهم نتائج البحث في أن حوالي ٩٢.٧% من إجمالي المبحوثات مغرقتهن عالية بجودة الحياة للمرأة الريفية ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية بين درجة معرفة المبحوثات بجودة الحياة للمرأة الريفية وكلا من (الحالة العملية ، الإنفتاح الجغرافي ، الإنفتاح الثقافي ، جودة نظافة المنزل والصحة العامة ، جودة الحياة الأسرية والأمومة والطفولة ، جودة شغل الوقت وإدارته ، جودة الحفاظ على البيئة وإدارة الموارد ، جودة التنشئة الاجتماعية) .

- كريمة ميروح (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على مستوى كل من جودة الحياة ومعنى الحياة ، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما عند المراهق المتمدرس ، وكشفت النتائج عن أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى متوسط إلى ضعيف في كل من جودة الحياة ومعنى الحياة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين جودة الحياة ومعنى الحياة عند المراهق المتمدرس .

يتضح من العرض السابق لهذه الدراسات أن كثير من الدراسات شملت قياس مستوى جودة الحياة لدى فئات كثيرة مثل (المعوقين جسميا ،المسنين ، طلاب الجامعة ، المواطن العادي ، الراشدين ، طالبات الجامعة ، المرأة الريفية ، المراهق المتمدرس) ونلاحظ تباين مستوى جودة الحياة باختلاف نظرة الفرد لحياته ورضاه عنها .
في حين حاول بعض الباحثين في مجالات علمية مختلفة قياس أثر بعض المتغيرات على تنمية أبعاد جودة الحياة منها :-

- دراسة سمية طه جميل ، داليا خيرى (٢٠١٢) :والتي هدفت إلى معرفة مدى جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة .

- دراسة خميس محمد ، سليم عبدالرحمن (٢٠١٤) : وهدفت إلى معرفة مدى تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة .

- دراسة منى رجب (٢٠١٦) : وكان هدفها معرفة أثر الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة لدى عينة من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة القصيم .

- دراسة غادة محمد حسني (٢٠١٦) : والتي توصلت نتائجها بأن هناك علاقة ارتباطية بين استراتيجيات النجاح وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

- دراسة محمد الصلبي (٢٠١٧) : وهدفت إلىدراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحدين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع . راتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .

- دراسة أماني عبدالوهاب منتصر (٢٠١٨): والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية المواقف الحياتية في الاقتصاد المنزلي والقائمة على عادات العقل لتنمية مهارات التفاوض وتحسين جودة الحياة بأبعادها ومؤشراتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .
- دراسة سليمة سايجي ، مليكة مدور ، نجمة محمودي (٢٠١٨): والتي أكدت على أثر التفاوض وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .
- دراسة زيزي حسن عمر (٢٠١٩): والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي لتعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد جودة الحياة في الاقتصاد المنزلي .
- دراسة هبه عبدالمحسن (٢٠٢٠): والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية القائمة على الفصول الافتراضية في تحسين جودة الحياة لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج .
- دراسة ناريمان محمد رفاعي (٢٠٢٠): والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة .
أتضح من العرض السابق لهذه الدراسات التي تناولت أثر أبعاد جودة الحياة على بعض المتغيرات الأخرى، أن هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومتغيرات أخرى لها أثر في الناحية العقلية والنفسية .
- واستخلص البحث رؤية بضروره أن يعزز منهج الاقتصاد المنزلي جودة الحياة وأبعادها ذلك لارتباطه بجوانب الحياة الإنسانية والظروف المعيشية التي تؤثر على كفاءة الإنسان.

إجراءات البحث:

١- منهج البحث :

اتبع البحث الحالي كلا من المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الدبيات والبحوث التربوية السابقة المرتبطة بمحاور البحث ، ونتائج تلك البحوث والدراسات التي تم من خلالها تحديد الإطار النظري ، المكونات ، الأسس التي يبنى في ضوءها محاور البحث ، إعداد أدوات البحث ، المواد المعالجة التجريبية وتفسير ومناقشة نتائج البحث.

٢- عينة البحث :

عينة تقنين أدوات البحث : تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الهمة الإعدادية التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفر الشيخ لتقنين أدوات البحث.

ب-عينة البحث الأساسية : تم اختيار عينة البحث وتكونت من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد نبيه للتعليم الأساسي بالشرقاوية التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفر الشيخ ، في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ الترم الثاني ، وتم

التدريس لعينة البحث في ضوء دليل المعلمة الذي أُعد من قبل الباحثة لتدريس مقرر الاقتصاد المنزلي الترم الثاني باستخدام تطبيقات نظرية تريز .

٣- أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- ١- إعداد قائمة أبعاد جودة الحياة كما تدركها تلميذات الصف الثالث الاعدادي
- ٢- تحليل أهداف ومحتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي في ضوء أبعاد جودة الحياة .
- ٣- مقياس جودة الحياة .

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث :

ما هي أبعاد جودة الحياة المراد قياس واقعها المدرك لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي ؟

أولاً- إعداد قائمة أبعاد جودة الحياة:

تم إعداد قائمة بأهم أبعاد جودة الحياة التي يمكن أن تدركها تلميذات الصف الثالث الإعدادي الدارسات لمادة الاقتصاد المنزلي من خلال الخطوات التالية:-

- الإطلاع على الدراسات والبحوث والمراجع المنحصصة التي تناولت موضوع أبعاد جودة الحياة .
- تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد جودة الحياة وتشمل (٧) أبعاد وكل بعد يشتمل على عدد من البنود الفرعية وعددهم (٤٦) عبارة ، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين عددهم (١٠) في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وكانت كما في الجدول التالي :

جدول (١) الصورة الأولية لقائمة أبعاد جودة الحياة

م	الأبعاد	نسبة الاتفاق
١	جودة الصحة الجسمية	١٠٠%
٢	جودة الحياة الأسرية	٥٠%
٣	جودة الحياة الاجتماعية	٥٠%
٤	جودة التعليم والدراسة	١٠٠%
٥	الجانب العاطفي والمز	١٠٠%
٦	جودة الصحة النفسية	١٠٠%
٧	جودة إدارة الوقت ومضيعة	١٠٠%

وقد اتفق السادة المحكمين بنسبة (١٠٠%) على الأبعاد الرئيسية لقائمة جودة الحياة مع تعديل توصيف كل بعد ، رقم (٢) التالي :

جدول (٢) الصورة النهائية لقائمة جودة الحياة

م	
١	جودة الصحة العامة
٢	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
٣	جودة التعليم والدراسة
٤	جودة الجانب العاطفي والمزاجي
٥	جودة الصحة النفسية
٦	جودة إدارة الوقت ومضاعفاته

يوضح الجدول السابق الصورة النهائية لأبعاد جودة الحياة التي اتفق عليها السادة المحكمين وهي (٦) أبعاد حيث تم دمج البعد الثاني (الأسري) والثالث (الاجتماعي) ليصبح بعد (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية). وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث :

س ما مدى توافر أبعاد جودة الحياة في أهداف ومحتوى ومنهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي ؟. قد تم ما يلي :-

ثانياً- تحليل أهداف ومحتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي في ضوء أبعاد جودة الحياة :

للتعرف على مدى توافر أبعاد جودة الحياة التي تم تحديدها من قبل بمنهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي ، تم تحليل المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب التقويم باستخدام أسلوب تحليل المحتوى .

وقد مرت عملية تحليل المحتوى بالخطوات التالية :

- **تحديد فئة وحدة التحليل :** حيث تم اختيار الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى ، ويقصد بها جملة واحدة أو أكثر تعبر عن فكرة واحدة أو عدة أفكار ، ويعتبر كل بعد من أبعاد جودة الحياة فئة يتم في ضوءها التحليل .

حيث اتخذت الباحثة التكرار وحدة للتعداد ، فعندما ينطبق هدف من أهداف المنهج أو تنطبق فقرة من فقرات المحتوى على أي بعد من أبعاد جودة الحياة المحددة بالقائمة المعدة سابقا يعطى تكرار ويتم تسجيل التكرارات للوصول إلى نتائج عددية يمكن قياسها .

- **القيام بعملية التحليل :** بعد قراءة كل فقرة من فقرات (أهداف - محتوى - أنشطة إثرائية - أساليب التقويم) لمنهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي يتم حساب النسبة المئوية لتكرارات الفقرات .

- **نتائج عمالية التحليل :** قد أسفرت نتائج تحليل محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي في ضوء قائمة أبعاد جودة الحياة عن النتائج من الجدول التالي :-

جدول (٣)

بنود تحليل مدى توافر أبعاد جودة الحياة بمادة الاقتصاد المنزلي

م	بنود تحليل المحتوى	النسبة المئوية
١	الأهداف	١٥%
٢	المحتوى	١٥.٥%
٣	الأنشطة الإثرائية	٢.٥%
٤	أساليب التقييم	١٢.٥%

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لتوافر أبعاد جودة الحياة ضمن أهداف منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي بلغت (١٥%) وهي نسبة ضعيفة مما يشير إلى وجود قصور تضمنين أهداف محتوى الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي لأبعاد جودة الحياة ، والنسبة المئوية لتضمنين أبعاد جودة الحياة لمحتوى منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي بلغت (١٥.٥%) وهي نسبة ضعيفة وهذا يشير إلى وجود قصور في تضمنين محتوى الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي لأبعاد جودة الحياة ، وإن نسبة تضمنين أبعاد جودة الحياة في الأنشطة الإثرائية بالمنهج بلغت (٢.٥%) مما يشير إلى وجود قصور مراعاة الأنشطة الإثرائية بمنهج الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي لأبعاد جودة الحياة ، كما أشارت نتائج التحليل أن نسبة تضمنين أبعاد جودة الحياة بها بلغت (١٢.٥%) من إجمالي الأسئلة وهي نسبة ضعيفة مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أساليب التقييم لمقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي لأبعاد جودة الحياة . وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث .

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث :

س ما واقع مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الاقتصاد المنزلي؟، تم إعداد ما يلي :-

ثالثاً- مقياس جودة الحياة :

تم إعداد مقياس جودة الحياة وفق الخطوات التالية :

تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مستوى جودة الحياة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي عينة البحث.

خطوات بناء المقياس:

تم إعداد المقياس باتباع الخطوات التالية :

- ١- القراءة الناقدة للدراسات والبحوث التربوية والمقاييس المرتبطة بجودة الحياة .
- ٢- تحديد قائمة أبعاد مقياس جودة الحياة كما سبق ذكرها سابقا وهي :
 - ١- جودة الصحة العامة
 - ٢- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
 - ٣- جودة التعليم والدراسة
 - ٤- جودة الجانب العاطفي والمزاجي

٥- جودة الصحة النفسية

٦- جودة إدارة الوقت ومضيعاته

تحديد عبارات المقياس :

وتم صياغة العبارات بما يتناسب مع كل محور مع مراعاة الدقة والوضوح وتم تحديد بدائل الإجابة تقدير ثلاثي (أبدا – قليل جدا – أبدا) . وتشكل المقياس في صورته الأولية من مجموعة من العبارات السلبية وأخرى إيجابية ، وتألف من (٧٣) موزعة على سبعة محاور ويوضح الجدول لتالي توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة، ويوضح الجدول التالي عدد مفردات كل بعد.

جدول (٤)

بناء أبعاد مقياس جودة الحياة ومفرداته

م	الأبعاد	رقم العبارات
١	جودة الصحة العامة	من ١ إلى ١٠
٢	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	من ١١ إلى ٢٠
٣	جودة التعليم والدراسة	من ٢١ إلى ٣٠
٤	جودة الجانب العاطفي والمزاجي	من ٣١ إلى ٤٠
٥	جودة الصحة النفسية	من ٤١ إلى ٥٠
٦	جودة إدارة الوقت ومضيعاته	من ٥١ إلى ٦٠

وتم مراعاة الآتي عند صياغة العبارات :

- وضوح العبارة وسهولة فهمها.
- الإيجاز لعدم شعور التلميذات بالملل عند قراءتها .
- تجنب العبارات التي فيها نفي النفي .
- أن تحمل كل عبارة من عبارات المقياس فكرة واحدة فقط.

تصحيح المقياس :

تم استخدام تقدير ثلاثي (دائما – أحيانا – أبدا) والمطلوب من كل تلميذة تختار درجة شعورها ، ويتم تصحيح المقياس كما يوضح الجدول التالي:-

جدول (٥) درجات تصحيح بدائل خيارات المقياس

البدائل العبارات	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
دائما	٣	١
أحيانا	٢	٢
أبدا	١	٣

الخصائص السيكمترية للمقياس :

للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس تم حساب الصدق والثبات للمقياس كالتالي:-

أولاً- صدق المقياس :

صدق المحكمين (الصدق المنطقي): تم عرض المقياس في صورته الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي ، وذلك للتعرف على آرائهم حول المقياس .

وقد تم تعديل المقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين ، حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة بعض العبارات ليصبح عدد عبارات المقياس ٦٠ عبارة.

الصدق الداخلي : تم حساب الصدق الداخلي لمفردات المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون وكانت كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

ثانياً- ثبات المقياس :

يقصد بثبات المقياس Reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الفا كرونباخ وكانت دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس .

ثالثاً- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء السادة المحكمين ، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، والتي تكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات مدرسة الهمة الاعداية التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفرالشيخ غير عينة الب حث الأساسية ، وذلك في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بهدف التحقق من مدى وضوح الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية للتلميذات .

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس ونتائج التجربة الاستطلاعية والتأكد من صلاحيته للتطبيق ، تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد نبيه للتعليم الأساسي التابعة لإدارة بيلا التعليمية بمحافظة كفرالشيخ .

رابعاً- تحليل واستخلاص نتائج المقياس :

بعد تطبيق المقياس على التلميذات عينة البحث اتضح أن درجات تلميذات الصف الثالث الاعداي اللاتي تدرس مادة الاقتصاد المنزلي في مقياس جودة الحياة ، وأشارت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول(٦) نتائج حساب المتوسط الحسابي بعد تطبيق مقياس جودة الحياة على التلميذات

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي
١	جودة الصحة العامة	٣٤.٧٢
٢	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٣٨.٠٩
٣	جودة التعليم والدراسة	٢٧.٥٧
٤	جودة الجانب العاطفي والمزاجي	٢٨.٠٩
٥	جودة الصحة النفسية	٢٧.٧٢

١٣.٢١	جودة إدارة الوقت ومضيعاته	٦
-------	---------------------------	---

يتضح من الجدول السابق أن جودة الحياة الأسرية والاجتماعية هي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣٨.٠٩) وفي المرتبة الثانية جاءت جودة الصحة العامة بمتوسط حسابي (٣٤.٧٢) ويليهما في المرتبة الثالثة جودة الجانب العاطفي والمزاجي بمتوسط حسابي (٢٨.٠٩) وبعدها في المرتبة الرابعة جودة الصحة النفسية بمتوسط حسابي (٢٧.٧٢) أما المرتبة الخامسة فكانت لجودة التعليم والدراسة بمتوسط حسابي (٢٧.٥٧) ، أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب جودة إدارة الوقت ومضيعاته بمتوسط حسابي (١٣.٢١) .

وترى الباحثة أن الأسره لها دور فعال في بناء شخصية الفرد من خلال دعمه بالأفكار الإيجابية التي تعد الإنسان الإعداد السليم في مواجهة حياته بالتفاؤل وضبط النفس والتعلم لذلك فالأسرة تلعب دورا كبيرا في تقديم المساعدة والمساندة الفكرية لأفرادها . ومن خلال قراءة مؤشرات النتائج نجد أن جودة الحياة الأسرية في المرتبة الأولى لأنها ترتبط بالحياة الزوجية والعلاقة بين الأبناء ويتفق ذلك مع دراسة سليمان (٢٠١٠) والتي أشارت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما (جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية) .

كما أن جودة الحياة الاجتماعية احتلت المرتبة الثانية حيث أن مفهوم جودة الحياة اليومية (مدى شعور الفرد بالسعادة) والتي تتضمن الحالة الاجتماعية وارتباط جودة الحياة بالانحني الاجتماعي والقدرة على علاقات اجتماعية ناجحة وأيضا القدرة على التعايش مع قيم ومعايير الجماعة والاحساس بالمسؤولية تجاه أفراد المجتمع.

ويتفق هذا مع دراسة كاظم والبهائي (٢٠٠٦) والتي أشارت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدي (جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الاجتماعية) ، كما تتفق مع دراسة (Kathleen Kenney 2010) التي أشارت إلى أن جودة الحياة ترتبط بشكل مباشر بالدعم الاجتماعي .

واتضح أن جودة الصحة النفسية والصحة الجسمية في المرتبة الثالثة والرابعة بمعنى أنها متوسطة حيث أن شعور التلميذة بالصحة النفسية تدل على جودة الحياة لأنها تعتبر تنظيم متنسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للتلميذة الذي يسهم في تحديد استجاباته الداله على اتزانها الانفعالي وكذلك تمتع التلميذة بالصحة الجيد بحيث لاتعاني من أي أمراض عضوية مثل الأنيميا تؤثر بالسلب على تحصيلها الدراسي وهذا يتفق مع دراسة (Gayle L Morse 2000) التي أشارت إلى العلاقة بين جودة الحياة والصحة النفسية والجسمية .

أما جودة التعليم والدراسة والجانب العاطفي والمزاجي وجودة إدارة شغل الوقت ومضيعاته يرجع انخفاض درجاتهم عند تلميذات الصف الثالث الاعدادي فكثير من التلميذات لم تستطع التعايش مع الدراسة بالنظام الهجين في المدارس نظرا لظروف جائحة كورونا ، كما أن جودة الجانب العاطفي والمزاجي قد يرجع انخفاض درجاتها

الى القلق المستمر لتلميذة الصف الثالث الاعدادي حيث يقصد بالجانب العاطفي والمزاجي الرضا عن الحياة وتقدير الذات والتفؤل والتوافق النفسي (شخصيل وانفعاليا واجتماعيا) مع نفسه ومع الآخرين وتكوين شخصية متكاملة بحيث يعيش في سلامة وسلام حتى لا يشعر بالقلق من المستقبل وهذا ما يتفق مع دراسة الثنيان (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جودة الحياة وقلق المستقبل .

كما تم ملاحظة أن جودة إدارة الوقت ومضيعاته احتلت المرتبة السادسة والأخيرة حيث أن الله سبحانه وتعالى وهب الانسان نعمة العقل ووظيفة العقل هي التفكير ، والتفكير يعد عامل أساسي في حياة الإنسان ، فهو يساعده على توجيه الحياة وتقدمها ، ويساعده على حل المشكلات ويستغل وقته الاستغلال الصح في حب الاستطلاع والتزود بالمعرفة والحقائق والمعلومات عن جوانب الحياة المتعددة مع عدم الانشغال عن طاعة الله وعبادته ، ويرجع انخفاض درجات التلميذات في جودة ادارة الوقت إلى افتقار مادة الاقتصاد المنزلي ومحتواها أنشطة تنمي قيمة الوقت وكيفية إدارة الوقت كمورد هام وكيفية استغلال كل ثانية في اليوم بالنسبة لتلميذة الصف الثالث الاعدادي ، وهذا يتفق مع دراسة سليمان (٢٠١٠) والتي أشارت إلى أن مستوى جودة الحياة كان منخفضا في بعد إدارة الوقت .

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي تم إقتراح عدد من التوصيات وهى :
- ضرورة إدراج ابعاد جودة الحياة ضمن المقررات الدراسية مما يساعد الطالب على تحسين مهاراته والابداع فى ظل تغيرات المجتمع المستمرة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات وموجهات الاقتصاد المنزلى للتعريف بأبعاد جودة الحياة وأهمية تنميتها للطالبات بمختلف المراحل العمرية .
- ضرورة تضمين مقررات الإقتصاد المنزلى لأبعاد جودة الحياة .
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية بهدف تنمية أبعاد جودة الحياة من خلال متغيرات أخرى.
- عمل برنامج إرشادي سلوكي لرفع الشعور بجودة الحياة في الجانب العاطفي والمزاجي لإزالة الخوف من المستقبل والقلق والتغلب على الشعور بالوحدة والحزن ، وتدريب التلميذات على الهدوء في مواجهة الأزمات وقوة الإرادة .
- عمل دورات تدريبية وبرامج تدريبية لتلميذات المرحلة الاعدادية عن كيفية استغلال الوقت وممارسة الأنشطة الاجتماعية للترويج عن النفس.

البحوث المقترحة :

يقترح البحث الحالي إجراء الدراسات التالية :

- تصور مقترح لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي فى ضوء أبعاد جودة الحياة .

- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة على تنمية أبعاد جودة الحياة لدى تلميذات (المرحلة الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية)
 - دراسة جائحة كورونا على جودة الحياة لتلميذات المرحلة (الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية ، طالبات الجامعة) في الاقتصاد المنزلي وبعض المقررات الأخرى .
- المراجع العربية :**

- ١- أحمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٩): جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة.
- ٢- ألفت بنت عبد العزيز الألسي (٢٠١٨): الدافعية لإنجاز لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بجودة الحياة ، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع فبراير (٢٠-٣٢) .
- ٣- أماني عبد الوهاب منتصر (٢٠١٨): تصميم مواقف حياتيه قائمة على استراتيجيات عادات العقل لتنمية مهارات التفاوض وأبعاد جودة الحياة لدى تلميذات الصف الول الإعدادي من خلال مادة الاقتصاد المنزلي ، دراسات تربوية واجتماعية – كلية التربية – جامعة حلوان، ٦٦٩-٧٤٣.
- ٤- إسراء عبدالله غازي الحيطاوي (٢٠٢١) : تمكين ربة الأسرة وعلاقتها بالرضا عن الحياة الأسرية ، مجلة التصميم الدولية ، ٤١٢-٤٢٦.
- ٥- إيمان أحمد خميس (٢٠١١) جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال ، المؤتمر العلمي الثالث تربوية المعلم العربي وتأهيله رؤية معاصرة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش الخاصة.
- ٦- بخوش نورس ، حمداني خرفية (٢٠١٦) : جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٧- بشرى عبد الحمزة عباس (٢٠٢١) : تأثير إدارة الجودة الشاملة على جودة حياة العمال (دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة نفط ميسان) ، مجلة الدراسات المستدامة ، ٤٤٦-٤٧٤.
- ٨- جوان إسماعيل بكر (٢٠١٣) جودة الحياة و علاقتها بالانتماء و القبول الإجتماعيين ، عمان:دار الحامد للنشر و التوزيع.
- ٩- حسان رافع شاهين ، رناد سالم سليمان البدور (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللياقة في تطوير جودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد اهلل الثاني للتميز في مآدباً ، مجلة الطفولة ع (٣٦) ص ٣٢٧-٣٧٦ . جامعة الاسكندرية.
- ١٠- خالد قليوبي(٢٠١٩):الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ١١٢، ص ٥١-٨٤ .
- ١١-ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٧): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط(١).

- ١٢- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السמיד (٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- ١٣- رجاء محمود (٢٠١٦): الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٧٤، ص ٣٣٥-٣٨٤.
- ١٤- رغداء علي نعيمة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ٢٨، ص ١٤٥-١٨١، سوريا .
- ١٥- زينب شقير محمود (٢٠٠٩): مقياس تشخيص معايير جودة الحياة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية للطباعة والنشر.
- ١٦- زينب شقير محمود (٢٠١٠): جودة الحياة وإضطراب النوم لدى الشباب ، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ص ٧٧٣-٧٩٠ .
- ١٧- سالى حسن حسن حبيب (٢٠١٦) (فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات ، مجلة التربية الخاصة، ١٦، ٢١٩-٢٦٣).
- ١٨- سحر فتحى عبد المحسن عبد الحميد (٢٠١٩) فاعلية برنامج مقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات المهنية لديها ، المجلة العربية للأعلان وثقافة الطفل (٨) ١٦٥-٢٢١.
- ١٩- سعيدة لونيس (٢٠١٨) مستوى إدراك جودة الحياة بأبعادها المختلفة لدى الطالب الجامعى فى ظل بعض المتغيرات ، مجلة أنسنة للحوص والدراسات ٩(٢)، ١١٧-١٠٤.
- ٢٠- سعاد منصور غيث (٢٠٠٦): الصحة النفسية للطفل ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ٢١- شافيه غليط (٢٠٢١): مفهوم جودة الحياة المهنية لدى العامل الجزائري ، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية ، ١٤٣-١٥٦.
- ٢٢- صالح أبو جادو (٢٠٠٤): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٣- صباح عايش (٢٠٢١): جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا (دراسة ميدانية) ، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ٢٣١-٢٥٨.
- ٢٤- صفاء الأعصر (٢٠٠٠): الإبداع في حل المشكلات ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٢٥- عبدالحميد سعيد ، راشد بن سيف ، محمد محمود (٢٠٠٧): جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ص ١١٣-١٤٨.

- ٢٦- علاء فريج ، جودة سيد أحمد (٢٠٢١) : علاقة جودة الحياة الوظيفية المدركة بالكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة ، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، ٣٠٩-٣٢٨.
- ٢٧- غادة محمد حسني (٢٠١٦): استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية ، مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية ، ٢٣-٩٧.
- ٢٨- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢): الإبداع : مفهومه ، معايير ، مكوناته ، نظرياته ، خصائصه ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان .
- ٢٩- فرج عبدالقادر (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- ٣٠- كاملة الفرخ ، عبدالجابر تيم (١٩٩٩): الصحة النفسية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣١- كريمة ميروح (٢٠٢١): جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ص٤١٣-٤٣٠.
- ٣٢- مجدي عزيز (٢٠٠٥): تربية الإبداع وإبداع التربية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٣٣- مجدي عبدالكريم حبيب (٢٠٠٠): فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابس ، مسقط ، ص ٧٩-١٠٠.
- ٣٤- محمد السعيد حلاوة (٢٠١٠): جودة الحياة المفهوم والأبعاد ، في إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .
- ٣٥- محمد عاطف غيث (٢٠١٦): قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- ٣٦- محمد صلاح محمد (٢٠١١): فاعلية وحدة قائمة على مبادئ نظرية تريز في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة تربويات الرياضيات ، العدد ١٤ .
- ٣٧- محمد هاشم ريان (٢٠٠٥): استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية، الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣٨- محمود فتحي عكاشة، سعيد عبدالغني ، رشا عبدالسلام (٢٠١١): تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على أداء تلاميذهم ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد (٢).
- ٣٩- ناريمان محمد رفاعي (٢٠٢٠): القلق الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة بنها ، ٤٣٠-٤٧٤.
- ٤٠- نجاة عدلي توفيق (٢٠٠٦) فعالية الاتجاه نحو العمل التعاوني على الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب كلية التربية ، مجلة دراسات الطفولة ، المجلد التاسع ، العدد (٢٣).

٤١-نورا مصيلحي علي (٢٠١٩) : فاعلية وحة دراسية مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على أهداف التربية القيادية لتنمية مهارات قيادة التغيير وجودة الحياة لطالبات المرحلة الإعدادية ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، ١٤٧-٢٠١.

٤٢-هبة عبدالمحسن أحمد (٢٠٢٠): أثر استخدام تعلم بيئة افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي وتحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٣٩-١٩٧٨.

٤٣-هشام ابراهيم عبدالله (٢٠٠٨) : جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد (١٤) ، العدد (٤).

٤٤-وليم عبید وآخرون (٢٠٠٠): تربويات الرياضيات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٤٥-هيفاء بنت فهد المبيريك (٢٠٢١): مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض ، مجلة البحوث التربوية والنوعية ، ١١٤-٨٦.

46-A hanger, R.G (2010): **A Study of resilience in relation cognitive style and decision-making styles of management students**, journal of Business management, 46, 953 -961

47 -Al-Zboon, E., Ahmad, J. F., & Theeb, R. S. (2014): **Quality of Life of Students with Disabilities Attending Jordanian Universities**. International Journal of Special Education, 29(3)

48- Bowyer, D (2008): **Evaluation of the Effectiveness of TRIZ Concepts in Non-Technical Problem Solving Utilizing A Problem Solving Guide**, Doctoral Dissertation, Pepperdine University.

49- Frank(2000) : **Quality of life a closer look at measuring** -١ (patient well Bing diabetes spectrum ,13(24

50 - Domb, E& Sanchez, H (2002): **The TRIZ Challenge :Applying TRIZ in Nicaragua**, retrieved 12/6/2006 ,from : <http://triz-journal.com/archives>